بالبناء للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر
الماء فانظر كيف كان عاقبة الظالمين محمد صار والى الهلاك وجعلناهم في الدنيا ائمة يتحقق الهمزتين وابدال الثانية ياء وساء في الشر
يدعون الى النار بدعائهم الى الشرك ويوم القيمة لا ينصرون بدفع العذاب
عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة خزيا ويوم القيمة هم من المقبوحين
المبعدين ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بصائر للناس حال من الكتاب جمع بصيرة
وهي نور القلب اي انوار القلوب وهدى من الضلال لمن عمل به ورحمة
لمن امن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد
بجانب الجبل او الوادي او المكان الغربي من موسى حين المناجاة اذ قضينا
اوحينا الى موسى الامر بالرسالة الى فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين
لذلك فتعرفه فتخبر به ولكنا انشانا قرونا الما بعد موسى فتطاول عليهم العمر
اي طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئناك
رسولا واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين
تتلو عليهم اياتنا اخبرتان فتعرفه قصتهم فتخبر بها ولكنا كنا مرسلين اليك والى قومك
باخبار المتقدمين وما كنت بجانب الطور الجبل اذ نادينا موسى ان
خذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم

من نذير

من نذير من قبلك وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون يتعظون ولولا ان تصيبهم
مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك المرسل بها ونكون من المؤمنين وجواب لولا
محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم او
لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة فلما ارسلناك اليهم رسولا
فلما جاءهم الحق محمد صلى الله عليه وسلم من عندنا قالوا لولا اهلا
اوتي مثل ما اوتي موسى من الايات كاليد والبيضاء والعصا وغيرها
او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل
حيث قالوا فيه وفي محمد تظاهرا هو في قراءة سحران اي التوراة
والقران تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون
قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما من الكتابين اتبعه
ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجيبوا لك دعاك بالاتيان بكذا فاعلم
انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله اي لا اضل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد
وصلنا بينا لهم القول القران لعلهم يتذكرون يتعظون فيومنون به
الذين اتيناهم الكتاب من قبله اي القران هم به يومنون ايضا نزل
في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)